



د. فاطمة ياسين المتخصصة بمجال البيئة للوقاف:

الاهتمام بالتربية البيئية من أجل التنمية المستدامة

الوقاف / خاص
سهامه مجلس

نظرا لتعدد المشكلات البيئية الناتجة عن الاستغلال غير الرشيد والإفراط في استنزاف الموارد البيئية، فقد تنامت الحاجة إلى توعية الأفراد بأهمية المحافظة على البيئة، وحسن استثمار ثروتها، والمساهمة في حل مشكلاتها. ولذا وجد اتفاق حول أهمية تزويد أفراد المجتمع بخلفية تثقيفية في مجال التربية البيئية لمساعدتهم على التصرف بحكمة مع الموارد البيئية. ويقع جزء من مسؤولية هذه المهمة التوعوية على المربين الذين يربون، يعدون الأجيال بترسيخ مفاهيم المحافظة على بيئته، والتحلي بخلق سليم في التعاطي مع مكونات المحيط. فالتربية البيئية هي أحد فروع التربية العلمية العالمية والتربية لأجل التنمية المستدامة، التي تهدف إلى حماية كوكب الأرض، ومن ثم المحافظة على حياة الإنسان ورفاهيته، وفي هذا الصدد أجرت صحيفة الوقاف حواراً مع الدكتورة فاطمة ياسين متخصصة بمجال البيئة وتصنيع المواد الصديقة للبيئة:

ما أهمية التربية البيئية وما أهدافها؟

التربية البيئية إذا تكلمنا عنها من ناحية تربوية أكاديمية تعتبر مادة دراسية تتماشى بالتوازي مع أهداف التنمية المستدامة ومع أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة بالإضافة إلى التعليم بمبادئه الحديثة جميعها، ولكن التربية البيئية لا تنطبق فقط على نطاق أكاديمي لذلك فمن الممكن توصيفها بالتثقيف البيئي، التثقيف البيئي يتخطى التلمذ والطالب والمقعد الدراسي ويتوجه إلى الطالب كفرد من المجتمع فهنا يكون دور واهمية هذه المادة أو أهمية هذه العملية التربوية هي صناعة المواطن الصالح اذن تكون هناك شراكة في صناعة المواطنة وتشييعها من اجل الحفاظ على المكونات البيئية الموجودة حوله، ان كانت مكونات بشرية او مكونات طبيعية وغيرها، من اهدافها، واول تعريف الطالب و التلمذ بعناصر البيئة المحيطة والعناصر الطبيعية وعناصر المناخ والعناصر الطبيعية الحية وغير الحية وكل ما يتعلق بالنظام البيئي، وبالمناسبات التي تحدث حالياً عن أزمة مناخية باتت تؤثر على حياتنا اليومية.

كيف يمكننا أن ننشئ جيلاً بيئياً قادراً على التغيير؟

في علم الاجتماع نعرف ان نظرية التغيير دائماً ما تواجه بالمقاومة، مقاومة هذا التغيير وحده هذه المقاومة او مدى قوتها مرتبطة بطبيعة البيئة الاجتماعية وطبيعتها الديمقراطية والثقافية ولكن متى ما خلقنا هذا التغيير على مستوى الفئات العمرية الصغيرة فسيكون عندنا قدرة فيما بعد على جعل هذه المقاومة اقل حدة لماذا، لاننا بداية في مدارس النظام الأكاديمي يعتبر من الأدوات الأساسية والأدوات الجديدة في التأثير في جيولوجية المجتمعات لذلك نرى في أكثر المجتمعات التي يتم احتلالها فان اول الجهات او اول المستويات التي يتم العمل عليها هي الانظمة التعليمية طلاب المدارس، حيث تكون قادرين هنا على التغيير بشكل كبير كما ذكرنا سابقاً عندما هم يقومون ببناء شخصياتهم فاذن نعم نحن قادرين على بناء هذا الجيل ولكن الاساس يكمل في عدم الانتظار النتائج لو امتدت الى زمن طويل يعني لم توقع ان ارى هذا التغيير ممكن في عام او عامين يمكن ان ياخذ ذلك وقتاً طويلاً ولكنه في النهاية سيحصل باذن الله.

هل تقتصر التربية البيئية على المدرسة؟

التربية البيئية بالطبع لا تقتصر على المدارس فقط لأنه عندما بدأنا بالإجابة على أهمية التربية البيئية قلت من الأفضل ان اعتبرها موضوع تثقيف بيئي للمجتمع بشكل كامل وحتى الطفل الذي يتنقّف في المدرسة بالذات سيتنقّف في البيت والتربية البيئية ايضا لا يجب اعتبارها مقرر دراسي خاصاً، يعني لا يجب تخصيص حصة بيئية، كحصة التاريخ او حصة الجغرافيا... ولكن يمكن ايجاد مجموعة من الأنشطة ومجموعة من الكفاءات والأهداف التي نريدها، يتم توزيعها على جميع الفصول الدراسية في مختلف المواد الدراسية، هنا تكون التربية البيئية حاضرة في جميع المواد الدراسية تحقق لي هدفاً أكثر فعالية، وبالإضافة الى ذلك فهذا سيعطيها طابعاً أكثر مرونة للتعاطي مع مختلف المواضيع، فمثلاً من الجيد تحليل نص باللغة العربية أو اللغة الفارسية يتناول مثلاً الازمة المناخية، ولا بأس بان تناول موضوع معين في مادة الجغرافيا مرتبط بتعبير حالات الطقس في مدة زمنية معينة، مثلاً من أجل تعريف المناخ وتعريف الاحترار العالمي، فهنا لا تقتصر التربية البيئية على فصل دراسي ولا تقتصر ايضا على المدرسة، هي تتخطى ذلك لتصل الى المستوى المجتمعي وقد يقوم الطالب بتثقيف اهله بالإضافة الى ذلك قد تقوم المدرسة بتنظيم أنشطة لا صفية، وإذا كانت هذه السياسات تأتي من جهات رسمية يمكن ايضا للجهات الرسمية ان تنظم مثلاً فعاليات معينة، مهرجانات معينة، على نطاق البلاد، مسابقات علوم مثلاً عن الهدف من هذه الطلاب المدارس في هذه العملية مثلنا نحن نقوم بهذا السنة الأولى او نحن نقوم بادراج بعض الأنشطة الجديدة التي سيقوم الطفل بتطبيق بعضها في البيت ويتم تدخل الاهل فيها فعلياً ان نضع الاهل في الصورة وان نقوم بجلسات او ربما ليست جلسات تثقيفية للاهل ربما فقط نقوم فقط بتثقيفهم عبر مواد تعليمية او تبسيطية لبعض

ما دور الأهل والأستاذ والتلميذ في التربية البيئية؟

هنا علي ان انتقل لدور الاهل والاستاذ والتلميذ ان الاهل والاستاذ هم المؤثرون والتلميذ هو المتلقي بما ان ضمن الاطار الذي نحن نقيم

المفاهيم التي نستخدمها في التوعية البيئية في المجتمع.

الأثر الايجابي الناتج عن الموضوعات البيئية المدرجة في المنهج المدرسي

الأثر الايجابي بداية نحن نقول دائماً في المنهج المدرسي ولكن من أكثر من سبع سنوات وأنا ادرس المجال البيئي يعني ادرس طلاب يتخصصون بالمجال البيئي ما اراه ان هؤلاء الطلاب لديهم احياناً المعرفة فاذن اسألهم ما هي عناصر هذا المحيط يعرفونها ما هي هذه يعرفونها ولكنهم لا يعرفون ما هو مرتبط بالتصرفات، فانا كفرد مع هذا المحيط ولا يعرفون ما هو واقعي بالنسبة لهذه المعلومة فاذن هنا اردنا ادخال كميات من الحشو معلومات كثيرة جداً، ولكنني ان كنت اريد ان احقق الحدث من صناعة او من تدريس وتخريج طلاب بيئية، التخريج لهؤلاء الطلاب يجب ان يقول من اجل بيئية افضل فاذن يجب ان يتعلموا ما يريدون ان يفعلوه مع محيطهم وما يريدون ان يتوجهون به الى الافراد الموجودين في محيطهم وليس فقط تخريج الطلاب الذين يحفظون عن ظهر قلب المعلومات وهذا ما وجدته خلال التدريس في معظم الاماكن التي علمت بها هذه المواد فهنا تبرز أهمية القدوة ايضاً بالقيام ما نقول له بالعربية بتقييم الخلل البيئي وهذا نراه افضل نعرف ما هو الخلل البيئي الموجود عندنا وما يرتبط به مباشرة من نقص في المعلومة نقص في التوعية مثلاً اذا كنت في مكان ارى الكثير من الطالبات وهنا ساجد ان الناس يتعاملون بشكل خاطي في ازالة النفايات الصلبة اعرف ان هناك هذا الخلل فعلياً ان نتوجه ونطرق هذه العناوين المباشرة ونعرض لها من اجل خلق الاثر الايجابي الذي نريده الاثر الايجابي في المدرسة بحسب رأيي وبحسب ما ذكرناه هو ان اساهم في بناء المواطن الصالح، ان اساهم في صناعة قائد له التأثير، قائد ليس بمعنى ان يقود مجموعة قائد بمعنى المهمل الذي يكون له التأثير في المحيط والذي يكون قادراً على احداث التغيير، وانا ايضاً اقوم بصنع قيم عالية قيم اخلاقية عالية لان البيئة والحفاظ على البيئة مرتبطة مباشرة بقيم اخلاقية عالية، بغض النظر عن موضوع البيئي انا احترم عناصر البيئة المحيطة فانا هنا حققت مجموعة من القيم وايضاً المصادقية يعني اذا عندي شخص يقوم مثلاً لا يربي النفايات على الارض في المدرسة فهو لا يربمها في المدرسة ولا يربمها في البيت ولا خارج البيت ولا ان كان ينظر اليه او لا ينظر اليه هو يقوم بذلك بدافع ذاتي لانني خلقت عنده الدافع الصحيح والرقابة الذاتية التي يفخر بها العديد من الافراد خصوصاً في المجتمعات الحالية ومتى رابت هذا التغيير الذاتي عند الافراد فيصلح الكثير من المجتمع.

وايضاً الاثر الايجابي، في صناعة هذا الشخص، وتصحيح عنده تقيّة وبالاساس انا اريد ان اصنع شخصاً يقوم باحترام العناصر البيئية وبالحفاظ على البيئة فانا اساهم باستدامة هذه العناصر البيئية واساهم في جعل المكان الذي اعيش فيه بان اهمت بطبيعة الحال فاحافظ على البيئية وسنخفف من ظاهرة الاحتباس الحراري او سنخفف من حدة الازمة المناخية وسنجعل وتيرتها بشكل اخف نوعاً ما.

إذا أخذنا وجهة نظر الأديان المختلفة فإننا سنجد ان كل الأديان تتشارك في هذه المبادئ وهو الحفاظ على البيئة وعدم الاسراف، الاهتمام بالمحيط، الاهتمام بالحيوان، بالنبات بالشجر، وحتى البشر والانسان هو ايضا من عناصر هذه البيئة



اخبار قصيرة



توقيع مذكرة تعاون في المجال النسوي بين ايران واندونيسيا

وقعت الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية إندونيسيا مذكرة تعاون في المجال النسوي خلال زيارة ثنائية رئيس الجمهورية لشؤون المرأة والأسرة الإيرانية النسوية خزعلي إلى جاكارتا. ووقعت المذكرة، نائبة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية لشؤون المرأة والأسرة النسوية خزعلي ووزيرة شؤون الأسرة وحماية الطفل الإندونيسية دارماتواني.

وبحسب هذا التقرير، يهدف البلدان في مجال المرأة والأسرة إلى تمكين المرأة، وتعزيز صحة الأسرة وسلامتها وإنتاجيتها، ومنع الأضرار والآفات الاجتماعية والقضاء عليها، وتنمية اقتصاد المرأة والأسرة، وتبادل المعلومات والحوار والخبرات وإزالة التحديات والعقبات التي تعترض تقدم المرأة، واتخاذ تدابير فعالة ومؤثرة في مواجهة الأنماط المنحرفة المتعلقة بالأسرة، ومكافحة الفساد استغلال المرأة. وستدخل هذه المذكرة الموقعة حيز التنفيذ لفترة عامين بعد الموافقة النهائية على وثقتها.



بحضور مساعد وزير السياحة...

أزاحة الستار عن ملصق معرض طهران الدولي للسياحة ١٧ للسياحة

الوقاف/ قال علي أصغر شالبافيان مساعد وزارة السياحة في البلاد، في الاجتماع التخصصي لوكلاء وزراء سياحة المحافظات، الذي عقد في قاعة الفجر بمجلس الوزراء ان التعاون بين المنظمات السياحية هي احدى الاستراتيجيات المهمة للوزارة. ورأى أنه من الضروري التشاور مع المنظمات السياحية لاتخاذ قرارات صحيحة وعملية، واعتبر ذلك أمراً مهماً أكدت عليه وثيقة التنمية السابعة باعتبارها المبدأ الأول في المجال السياحي، وأضاف: إذا كنا معاً فإننا يمكن أن نساعد بتطور السياحة. وأشار شالبافيان إلى متابعة ومعالجة مسألة ختم المساكن من قبل سلطات المحافظة، واعتبرها قضية مهمة. واعتبر شالبافيان اللانحة التنفيذية لبرنامج التنمية السابعة بمثابة الفصل الأخير في تنظيم صناعة السياحة ودعا إلى الاستعانة بالمنظمات السياحية اللازمة لتسهيل الأمور. وفي إشارة إلى انعقاد المعرض أعلن شالبافيان عن تخصيص مساحة مجانية قدرها ٢٠٠٠ متر للمشاركين الأجانب وخصم ٥٠٪ للمشاركين المحليين.

وفي الختام، تم أزاحة الستار عن ملصق معرض طهران الدولي السابع عشر للسياحة والصناعات المرتبطة بها بحضور المديرين العامين لوكالة وزارة السياحة ونواب وزراء السياحة في المحافظات وأعضاء جمعية منظمات السياحة الوطنية. وسيقام معرض طهران الدولي السابع عشر للسياحة والصناعات المرتبطة بها في الفترة من ١٢ الى ١٥ فبراير ٢٠٢٤ في الموقع الدائم لمعارض طهران الدولية.